فارفعها لأكلها ثم خشي ان تكون من الصدقة فالقيها
وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي
بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخرج وكان ابو بكر يأكل
من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه ابو بكر فقال
له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت
تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا
اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي أكلت
منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه . وعن
زيد بن أسلم ان عمر بن الخطاب شرب لبنا فاعجبه
فقال للذي سقاه من اين لك هذا اللبن فاخبره انه
من نعم الصدقة فادخل عمر يده فاستقاء . وعن علي
في طيب مطعمه انه كان يجاء بخبزه في جراب من المدينة
وبه انا البيهقي باسناده عن بشير بن الحارث قال قال
يوسف بن اسباط اذا تعبد الشاب يقول ابليس انظروا
من أين مطعمه فان كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه
لا تشتغلوا به دعوه يجتهد ويتعب فقد كفاكم نفسه .
وعن حذيفة المرعشي انه نظر الى الناس يتبادرون
الى الصف الاول فقال انظركسرتك التي تاكلها وصل
في الصف الاخير . وعنه ايضا انظر درهمك من اين

ينبغي ان يتبادروا الى اكل الخبز الحلال . وعن الفضيل بن عياض قال سئل سفيان الثوري عن فضل الصف الاول فقال ٣

هو وصل في الصف الاخير . وعن سري السقطي
انه كان لا يأكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء
يعلم انه منه وينهى في ذلك وكان غاية في الورع
ومع ذلك قال كنت في طرسوس وكان مجي في الدار
فتيان يتعبدون وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر
التنور فعملت بدله من مالي فتورعوا ان يخبزوا فيه . وعنه
قال كان ابو يوسف الغسولي يلزم الثغر ويغزو وكان
اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم اكل اصحابه من
ذبائحهم وفواكههم وهو لا يأكل فيقال له انشك انه
حلال فيقول لا فيقال له كل فيقول انما الزهد في الحلال
وعن السري قال رجعت من بعض المغازي فرأيت
في طريقي ماء صافيا وحوله عشب مر حشيش قد
نبت فقلت في نفسي ياسري ان كنت يوما اكلت
اكلة حلال وشربت شربة حلال فاليوم فتزلك عن
دابتي اكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء
فهتف بي هاتف سمعت الصوت ولم ار الشخص ياسري
ابن المفلس فالنفقة التي بلغتك الى هاهنا من اين
هي فقصر الى نفسي . وروي عن بعضهم انه كان
يطلب الحلال فاستدل عليه فدل على الحسن البصري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)